اشتباكات عنيفة بحلب والمعارضة تطالب بجلسة عاجلة لمجلس الأمن و«الجيش الحر» يعد بتحويل المدينة «مقبرة» للدبابات

أفراد من الجيش السوري الحر خلال اشتباكات مع الجيش النظامي في شوارع درعا (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: دارت اشتباكات عنيفة أمس في عدد من أحياء حلب بين المقاتلين المعارضين والقوات النظامية التي بدأت أمس الاول هجوما لاستعادة السيطرة الكاملة على المدينة من دون أن تحقق أي تقدم، غداة يوم شهد مقتل 168 شخصا، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

وأشار المرصد في بيان الى ان أحياء باب الحديد والزهراء والعرقوب ومخيم الحندرات في مدينة حلب (شمال) شهدت اشتباكات عنيفة، بينما سمع أصوات انفجارات في عدة أحياء أخرى وشوهدت المروحيات في سماء حيي صلاح الدين وسيف الدولة.

بدوره، دعا قائد المجلس العسكري لمدينة حلب في الجيش السوري الحر العقيد عبد الجبار العكيدي الغرب الى إنشاء «منطقة حظر جوي» في سورية، مشددا على ان مدينة حلب ستكون «مقبرة لدبابات» الجيش النظامي.

وقال العكيدي في مقابلة مع مراسل فرانس برس شمال سورية «نقول للغرب أصبح لدينا منطقة عازلة ولسنا بحاجة الى منطقة عازلة بل نحتاج الى منطقة حظر جوي فقط ونحن قادرون على إسقاط هذا النظام».

وتطرق الى الهجوم الذي تشنه القوات النظامية على مدينة حلب لاستعادة السيطرة عليها، فشدد على أن «أي حارة أو أي حي ستدخل الدبابات (التابعة لجيش النظام) اليه سيكون مقبرة لهذه الدبابات».

ورأى ان الجيش النظامي «لا يستطيع الوصول الى حلب إلا عبر الطيران والمدفعية البعيدة وقصف المدينة وتدمير البيوت لكن كدخول الى المدينة (حلب) فإنه لا يستطيع».

وقال «نحن متحصنون في كل أحياء المدينة ولدينا أسلحة، والحمد لله مضادة للدروع والطيران المروحي».

وأشار الى ان خسائر الجيش النظامي في معارك اقتحام حلب بلغت حتى الآن «8 دبابات وعددا من العربات والمصفحات وأكثر من 100 قتيل»، متوقعا ان «يرتكب (النظام) مجازر كبيرة جدا».

وأعرب عن خشيته من «استخدام الأسلحة الكيماوية من قبل هذا النظام المجرم»، مضيفا «لدينا بعض المعطيات عن سحب بعض الاسلحة الكيماوية من المستودعات».

ولفت الى ان إستراتيجية قواته في حلب تقوم على «إيماننا بالنصر وبعدالة قضيتنا ومعنوياتنا العالية واعتمادنا على أن جيش النظام هو جيش منهزم ومنهار ليس لديه قضية ليدافع عنها»، واعتبر ان النظام «لا يجرؤ على إخراج الجنود من الثكنات العسكرية لأنه بمجرد خروج هذه العناصر فهم يلجأون الى الانشقاق والهروب عن هذا النظام».

«الداخلية السورية» تدعو المواطنين إلى عدم الاستجابة لدعوات بعض الإرهابيين مغادرة المنازل

وفي مدينة حمص وسط سورية، لفت المرصد الى ان اشتباكات دارت بالقرب من قيادة الشرطة في بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين، أسفرت عن سقوط مقاتل معارض.

وفي محافظة ريف دمشق، استمرت الحملة على بلدة معضمية الشام التي شهدت امس الاول مقتل 29 شخصا. وقد واصلت القوات النظامية حملات الدهم والاعتقال، بحسب المرصد الذي أشار الى مقتل مدني برصاص قناص في بلدة عربين.

وجنوبا، تعرضت بلدات الحراك والغريا الغربية والكرك الشرقي في درعا للقصف من قبل القوات النظامية.

وقال المرصد ان «اشتباكات عنيفة دارت قرب مقر الجيش الشعبي في مدينة ادلب (شمال غرب)، بينما قتل مدنيان بعد منتصف ليل امس الاول اثر القصف الذي تعرضت له بلدة حيش في ريف ادلب.

من جهتها، ذكرت الهيئة العامة للثورة السورية ان القوات النظامية في حماة (وسط)، اقتحمت العوينة وحيالين والشيخ حديد وبريديج في سهل الغاب «وسط إطلاق نار كثيف ومحاصرة كفر سنبودة من كل المداخل وقصفها بالرشاشات الثقيلة واقتحام قرية المغير وهدم العديد من المنازل».

في هذا الوقت، عبر موفد الجامعة العربية والامم المتحدة لسورية كوفي انان عن قلقه من «معركة وشيكة» في مدينة حلب العاصمة الاقتصادية للبلاد، وذلك في بيان نشر مساء أمس الاول في جنيف.

وقال انان «اني قلق من معلومات حول حشد القوات والاسلحة الثقيلة حول حلب، استعدادا لمعركة وشيكة في اكبر مدينة في سورية».

ودعا انان مجددا الاطراف المعنية للعمل على حل سياسي.

وخلص الى القول «ان التصعيد العسكري في حلب وجوارها يظهر ضرورة اتحاد المجتمع الدولي لإقناع الاطراف (المعنية) بأن وحده الانتقال السياسي الذي يقود الى تسوية سياسية سيحل هذه الأزمة وسيحمل السلام الى الشعب السوري».

من جانبه، دعا المجلس الوطني السوري احد اكبر فصائل المعارضة في الخارج امس الى عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن من اجل منع حصول «مجازر» بحق المدنيين اتهم النظام السوري بالتخطيط لها في حلب ودمشق وحمص.

وحذر المجلس في «نداء عاجل» الى المجتمع الدولي «من مجازر جماعية يخطط لها النظام على غرار مجازره في الحولة والقبير والتريمسة»، داعيا مجلس الأمن إلى عقد جلسة طارئة «لبحث الوضع في كل من حلب ودمشق وحمص واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتوفير الحماية اللازمة للمدنيين من عمليات القصف الوحشية».

كما حث «الدول الصديقة للشعب السوري على التحرك الجاد والفاعل من اجل فرض حظر لاستخدام الطيران من قبل النظام، وإقامة مناطق آمنة توفر الحماية لنحو مليوني نازح».

ولفت المجلس في بيانه الى ان «النظام السوري يقوم بتطويق مدينة حلب بالدبابات والمدفعية وآلاف العناصر تمهيدا لاقتحامها وارتكاب مجازر فيها»، موضحا ان القوات النظامية تستخدم «الطيران المروحي والقاذف في ضرب الأحياء السكنية والمناطق المأهولة».

وأضاف ان مدينة حلب وريفها تعاني من «نقص كبير في الخدمات وفقدان الاحتياجات الطبية والإغاثية نتيجة حصار النظام لها ووقف الإمدادات اللازمة»، لافتا الى ان التقارير الميدانية التي تلقاها المجلس تشير إلى ان «النظام المجرم عمل على جلب مزيد من القوات والعناصر من مناطق أخرى إلى محيط مدينة حلب، كما وجه معسكراته التي تضم مرابض للمدفعية الثقيلة والدبابات لقصف أحيائها وخاصة حيي صلاح الدين والصاخور، ويحاول استخدام مطارات عسكرية قريبة لشن هجمات على المناطق المستهدفة».

وأكد المجلس انه «يجري اتصالات حثيثة لتوفير الدعم اللوجستي للكتائب الميدانية المدافعة عن حلب ودمشق وباقي المدن المحاصرة والمستهدفة»، داعيا «كل السوريين في المهجر والأشقاء العرب للمساهمة في «توفير التمويل اللازم لحملات الاغاثة والدعم الإنسانية».

في هذا الوقت، قالت وزارة الداخلية السورية «إن المجموعات الإرهابية المسلحة تقوم ببث بعض الإشاعات التي تدعو المواطنين لمغادرة منازلهم بحجة الحرص على حياتهم وعندها تقوم هذه المجموعات بالسطو على هذه المنازل واستخدامها أوكارا لهم ولأعمالهم الإرهابية».

وأهابت وزارة الداخلية بالاخوة المواطنين إلى عدم الاستجابة لمثل هذه الدعوات والإبلاغ عمن يقف وراءها حرصا على سلامتهم وسلامة ممتلكاتهم.

أصالة: أخي خائن باع أهله وشعبه.. ووقف مع بشار

أصالة

أكدت الفنانة اصالة نصري انها ستظل تدعم الثورة السورية ضد النظام السوري قائلة: «لو كان بشار الاسد ابي لوقفت ضده وعارضته، كما انني اقف ضد اخي واعارضه، لانه يدعم نظام بشار الاسد»، واتهمت اصالة اخوها بـ «الخيانة» قائلة: «اخي خائن لاهله ولشعبه، لانه وقف مع النظام السوري ضد الثورة الشعبية الثورية».

وقالت اصالة خلال لقائها في برنامج «زمن الإخوان» على قناة «القاهرة والناس» ان اكثر فنان عربي يستفزها لمواقفه السياسية هو الفنان دريد لحام، وان اكثر اعلامي يستفزها هو الاعلامي جورج قرداحي، واصفة اياه بأنه «عديم البطولة»، مؤكدا انها لا تحترم مثقفي سورية الذين اعلنوا دعمهم للنظام السوري، وباعوا ضمائرهم وكرامتهم.

ونفت اصالة تقاضي اي اموال خارجية ثمنا لمواقفها، او ان يكون كرهها لنظام الاسد نابعا من حقد مذهبي او طائفي، وقالت انها تخاف من السفر الى لبنان، بعد تلقيها تهديدات من الذهاب الى هناك، واختطاف 100 معارض سوري بها.

مصطفى الخاني: ما يحدث في سورية مؤلم.. وأحترم أصالة على الصعيد الفني فقط

مصطفى الخاني

اكد الفنان والممثل السوري مصطفى الخاني ان المحنة التي تمر بها سورية لابد من ان تنتهي عاجلا او آجلا، قائلا: سنخرج منها أقوى وأفضل، أحيانا نحن بحاجة لدرس «لتتفشكل» حتى نعود ونقف ونسير بطريقة أفضل، أكيد ما يحدث مؤلم ومحزن كل الضحايا ان كانوا من الجيش او من الشعب هم من السوريين ومن ابناء سورية، وما يحدث قد يكون خطيرا ليس فقط لسورية انما لكل المنطقة، لأن سورية هي جزء مهم من المنطقة.

وعن موقفه من الفنانة السورية اصالة، اكد الخاني في حديث لـ «النشرة» ان اصالة فنانة تمتلك صوتا مهما ربما نختلف في الآراء السياسية، ولكن اكيد نحترمها على الصعيد الفني لأنها من المواهب المهمة في الوطن العربي، لكن بالطبع نختلف معها في امور اخرى.

الغنوشي يعتذر للسوريين عن دعوة حزب الله لمؤتمر حركة النهضة

القاهرة ـ د.ب.أ: قدم الشيخ راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة التونسية اعتذارا للشعب السوري لدعوة ضيوف من حركة حزب الله اللبنانية لحضور المؤتمر التاسع لحركة النهضة بسبب موقف الحركة اللبنانية الداعم للرئيس السوري بشار الأسد ضد ثورة شعبه عليه. وقال الغنوشي في حوار مع صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية نشرته امس: «وجه الإطار الإداري المنظم لمؤتمر حركة النهضة دعوات لأحزاب من أنحاء مختلفة من العالم من دون استثناء، على أساس ديني أو مذهبي، كان من بينها حزب الله اللبناني بسبب التقدير لبلائه في المواجهة مع الصهاينة، إلا أنه بسبب موقفه الموالي لنظام القمع الوحشي في سورية وعدائه للثورة السورية المباركة التي كان الحماس لها على أشده في المؤتمر، فقد تم إعفاء الضيف من مخاطبة المؤتمر».

وأضاف: «خلال الحوار دعينا الضيف إلى مراجعة موقف الحزب الداعم بلا شروط لنظام قمعي فاسد يرتكب يوميا المجازر الشنيعة ضد شعب يزعم أنه شعبه. ومن حق إخواننا في الثورة السورية العظيمة أن يغضبوا علينا، ونحن نعتذر لهم، داعين الأمة إلى الوقوف من دون أدنى تحفظ للشد من أزر مجاهدي سورية».

ونفى الغنوشي اتهامات المعارضة التونسية للحركة بالسعي إلى «أسلمة» المجتمع التونسي بالقوة، وقال إن حركة النهضة، التي أوصلتها صناديق الاقتراع إلى قيادة البلاد بعد محن متواصلة لأكثر من عقدين، لا يمكنها إلا البحث عن التعايش المشترك مع بقية مكونات المجتمع التونسي.

وقال: «نحن لا نخفي مشروعا ديكتاتوريا غير ما نظهر من اعتدال إسلامي متوافق مع الديموقراطية وصل إلى السلطة عبر انتخابات تعددية نزيهة واختار أن يحكم عبر ائتلاف مع قوى علمانية ديموقراطية».

وحول تفسيره لفشل التيارات الإسلامية في ليبيا في تحقيق النتائج نفسها التي عرفتها الساحتان التونسية والمصرية، قال: «إذا كان في تونس إسلام وعلمانية فليس في القطر الليبي الشقيق إلا الإسلام، ولذلك خاضت كل الأحزاب حملتها الانتخابية تحت لواء الإسلام والشريعة، بما في ذلك تحالف جبريل».

صالحي يحذر المنطقة من عواقب «التحرك الخاطئ» ضد سورية والمعلم واثق من الانتصار على «المؤامرة الإسرائيلية الكونية»

وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي ونظيره السوري وليد المعلم خلال مؤتمر صحافي مشترك في طهران امس (أ.ب)

عواصم ـ وكالات: حذر وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي دول المنطقة من أن أي تحرك خاطئ ضد سورية سترتد عواقبه عليهم وستتجاوز سورية والمنطقة، معتبرا أن الحديث عن حكومة انتقالية بسورية وهم، فيما أعلن وزير الخارجية السوري وليد المعلم انه مازال بإمكان المعارضة الدخول في حوار جاد مع الحكومة السورية.

وقال صالحي في مؤتمر صحافي مشترك مع المعلم الذي وصل امس إلى طهران «نأمل من مجموع دول المنطقة اتخاذ الحيطة والحذر والتدبر في قراراتهم فإذا تحركوا في الاتجاه الخاطئ (ضد سورية) فإن عواقب ذلك سترتد عليهم».

وأضاف أن إسرائيل «تحرك قوى عالمية ضد سورية وقد اتخذ قرار بإسقاط نظامها»، محذرا من أن عواقب ما يحصل في سورية سيتجاوز سورية والمنطقة.

وقال صالحي «المؤامرة الكبرى ضد سورية تتسع وهم لا يعطون أي فرصة لتأخذ الإصلاحات مجراها»، مضيفا أن أبعاد المؤامرة على سورية بدأت تتكشف.

واعتبر أن النصر «سيكون حليف سورية والأمور ستنجلي يوما بعد يوم»، مضيفا أن «الحديث عن حكومة انتقالية في سورية وهم».

وقال إن «من الوهم والسذاجة تخيل إحداث فراغ في الحكم في سورية».

بدوره قال المعلم إنه «بالرغم من الحصار الاقتصادي الذي يتعرض له الشعب السوري ولأنه كشف أبعاد هذه المؤامرة وأدواتها ووقوف إسرائيل وراءها في خندق واحد مع بعض الدول العربية في الخليج فإنه يزداد صمودا والتفافا حول النظام».

وأكد تطابق وجهات نظر طهران ودمشق بشأن الأوضاع في سورية.

وقال المعلم «نحن مصممون ليس فقط على مواجهة المؤامرة بل على الانتصار فيها»، مضيفا «نحن نواجه كونا بأكمله ضد سورية».

وأشار إلى أن «معركة دمشق الكبرى التي خططوا لها فشلت كما ستفشل معركة حلب».

وشدد المعلم على التزام بلاده بتطبيق خطة مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سورية كوفي أنان بشكل كامل، مضيفا «أكدنا أنها سبيل مناسب لحل الأزمة في سورية والمهم فيها نقطتان هما منع التدخل الخارجي والتأكيد على (الطابع) السياسي» للأزمة.

وقال ان الحكومة السورية أكدت وقدمت ما بوسعها في هذا السبيل وسحبت قواتها من المدن السورية، كما اقتضت الخطة وهي تتوقع اتخاذ خطوات من الجهة الأخرى.

وأضاف إنه «لحد اللحظة فإن المعارضة بإمكانها الدخول في حوار جاد مع الحكومة السورية».

وقال ان سورية تمتلك قدرات دفاعية كافية قادرة للدفاع عن أرضها وتطرق الى الوضع على الحدود اللبنانية السورية، قائلا «ما نريده من لبنان سلامته ووحدته وان يساعد في منع تسلل الإرهابيين عبر حدوده».

وأعرب المعلم عن استعداد سورية للتوقيع على معاهدة لحظر الأسلحة الكيميائية إذا وقعت إسرائيل معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية.

وكان المعلم وصل في وقت سابق الى طهران على رأس وفد سياسي رفع المستوى لإجراء محادثات مع كبار المسؤولين الإيرانيين حول آخر المستجدات التي تشهدها الساحة السورية، وكان صالحي في استقباله في مطار طهران.

يذكر ان أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني سعيد جليلي شدد خلال لقائه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الإدارة المحلية السوري عمر غلاونجي أن «دعم سورية حكومة وشعبا للقضية الفلسطينية والمقاومة في المنطقة سبب استهدافها من قبل أميركا والكيان إسرائيلي والإرهابيين».

وأشار جليلي إلى أن الضغوط المفروضة على سورية لو كانت مفروضة على الأنظمة الدكتاتورية الموالية لأميركا لكانت قد سقطت خلال أسبوع واحد.

«جهاديون» بريطانيون في سورية وراء خطف صحافيين أوروبيين

كشف تقرير صحافي بريطاني اول من امس أن «جهاديين» بريطانيين من برمنغهام وجنوب لندن كانوا وراء خطف واصابة المصور البريطاني جون كانتلي وزميله الهولندي جيروين أورليمنز الأسبوع الماضي، لافتة الى تحريرهما على أيدي مقاتلين من الجيش السوري الحر في شمال غربي سورية. ووفقا لصحيفة «ذي صنداي تلغراف»، فإن هذين الصحافيين احتجزا فور اجتيازهما الحدود التركية ـ السورية، واقتادتهم مجموعة مسلحة الى معسكر لتدريب الاسلاميين المتشددين شمال غربي سورية، حيث اعتقلا لفترة أسبوع قبل أن تهاجم مجموعة من الجيش الحر المعسكر وتعيدهما الى تركيا التي وصلا اليها يوم الخميس الماضي، ويتلقيان العلاج فيها. وقال البريطاني كانتلي للصحيفة ان اسلاميين بريطانيين من أصول آسيوية على الأرجح كانوا ضمن المتشددين الذين احتجزوه ورفيقه، لافتا الى أن «30٪ من الجهاديين الذين احتجزونا كانوا بريطانيين. رغم اصابته في ساعدي وتحطم قدمي بعد محاولتي الهروب، أنا في حال جيدة وبأمان». أما الهولندي أورليمنز فقال لصحيفة هولندية ان محتجزيهم يتحدرون من بريطانيا وبنغلاديش وباكستان والشيشان، مشيرا الى أن «قسما من الجماعة التي تضم ما بين 30 و100 مقاتل، يتحدث الإنجليزية بلكنة برمنغهام (مدينة شمالية)». ونقلت الصحيفة عن مصدر على ارتباط بالقضية (يرجح أن يكون أمنيا) أن 6 بريطانيين كانوا ضمن المجموعة الخاطفة بينهم واحد فقط من جنوب العاصمة البريطانية، فيما تحدث 40٪ تقريبا من مجمل الخاطفين اللغة الإنجليزية بلكنات مختلفة (غير بريطانية).

وبحسب رواية أورليمنز، فإن دليل المصورين في سورية اقتادهما للمعسكر بعدما ضل الطريق، فحاصرهم المسلحون. في البداية، وعد المسلحون المصورين بالافراج عنهما عند التأكد من أنهما صحافيان، إلا أن المسلحين عادوا واتهموا الرهينتين بالعمل لمصلحة وكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي.ايه)، وصادروا المعدات والأوراق التي كانت في حوزتهما. وعندما وصل المصوران الى قناعة بأن الخاطفين ينوون الحصول على فدية لقاء الافراج عنهما، حاولا الفرار، إلا أن المسلحين أطلقا النار عليهما وأصابا أورليمنز بفخذه وقدمه وكانتلي بساعده. وقال أورليمنز إن «الخاطفين ضمدوا الاصابات لكنهم أبقونا معصوبي الأعين ومكبلي الأيدي».

وأضاف في تصريحات الى الصحافة الهولندية: «لا أعتقد أن سوريا واحدا كان بينهم، جاؤوا من كل بقاع الأرض، وتحدثوا عن خضوعهم لقيادة أمير».

وأشار الى أن الخاطفين «كانوا متشددين في معتقداتهم الدينية وتحدثوا طوال اليوم لنا عن القرآن وتطبيق الشريعة الاسلامية في سورية. لا أعتقد أنهم ينتمون الى القاعدة لأنهم كانوا أقرب الى الهواة. كما قالوا لنا: لسنا القاعدة، لكن القاعدة في نهاية الشارع»، أي أن التنظيم موجود في منطقة قريبة. وتابع أن المسلحين «كانوا يقولون بعد تلقيم أسلحتهم: استعدوا للحياة ما بعد الموت، أو من الأفضل لكم أن تتوبوا وتقبلوا بالاسلام دينا. كان الأمر مخيفا للغاية».

وروى هذا المصور الهولندي كيف أن أحد المسلحين صرخ مرة أن «هذين الرجلين صحافيان، وسيعرفان أننا نحضر للجهاد العالمي في هذا المكان». ولهذا السبب بالتحديد، فوجء رجال «الجيش الحر» عند اقتحامهم معسكر التدريب، وبدأوا بالصراخ متسائلين «منذ متى بدأ هذا المعسكر؟ هذا غير مقبول. وعندما قالوا لنا إنكم أحرار، طارت قلوبنا من الفرح».

وبدأت وزارة الخارجية البريطانية تحقيقا في تورط مواطنين بريطانيين في خطف المصورين.

● لندن ـ عاصم علي